بينهما في الثاني اعظم من الاول واختلفت بينهما ضربتان كان
السابق بالضربة الامير عبد الوهاب المهاب والاسد الوثاب
والهزبر الغلاب وتس قبر النبي الاواب الامير الاجل
فوقع سيفه علي راس شرشوم قلنص قطع البيضة والرفادة
وشق راسه نصفين ونزل الي صدره فوقع ميتا وعجل الله
بروحه الي النار وبيس القرار ولما نظرت الروم اليه قتيلا صلبوا
علي وجوههم من عظم تلك الضربة وكبروا القوم المسلمين وفرح
المعتصم بذالك والمسلمون وقال لارباب الدولة والمتعصبون
للامير ما يمكن ان يكون في الدنيا مثل هذا الفارس وما يجب علي
امير المومنين ان يفرط فيه فقال المعتصم صدقتم ولكن لعن الله
من يوقع بيننا ويقول عنه ما ليس فيه   ولما قتل شرشوم
قلنص وكان الامير نظرت اليه الروم راجلا طمعوا فيه وحملوا
عليه هناك حملت الاميرة بمن معها من بني كلاب والسودان
الانجاب وطار القح وتخضبت اللحى وبدلت النفوس بالحياة
العدم وكانت الاميرة اسبق الناس الي الامير فعندها
ركب وللروم طلب وما كانت الا ساعة من النهار حتي ولت
الروم الادبار وقد اركنت الي الفرار وتبعوهم المجاهدين
الاخيار والسادة الابرار ولما نظر جرون الي ذلك عظم عليه
وكبر

وكبر لديه واردف المنهزمين بملك اخر من ملوك الجزاير بمايتي
الف فرجعوا الي القتال بعد الهزيمة والانفلال وانعام القتال
الي اخر النهار وانفصلوا عند اخر الوقت وقدم الاعتكار ولما
وصل الامير الي المعتصم قام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه
واخلع بعد ذلك عليه وقال له لقد شفيت الغليل وارضيت
الملك الجليل فقال الامير هذا كله بسعادة امير المومنين
ولقد رايت من هذا البطريق ما لا اراه من غيره الا ان يكون جرون
فانه اوفا طبقة منه فقال المعتصم هاتوا مذلجون حتي نساله
عن هذا الملعون فمضوا في طلبه وعادوا الخبر وان انهم راوا الموكلين
به من جماعة المعتصم مذبحين وليس له ولا للسودان خبر فقال
المعتصم والله ما اردت الا قتله ولكن ما تركني الا لاجل الفقيه
ابي محمد البطال فقال الامير انا ما عجبني من الذين قتلوا وانما
عجبي من السودان كيف عدموا ما ظهر لنا منهم خبر ولا وقعنا
لهم علي اثر وبينما هم علي مثل ذلك واذا ببطريق داخل عليهم
للسرادق فصاحوا عليه فكشف وجهه واذا هو لولو غلام
البطال فلما راه الامير فرح به وقال ما وراك فقال الخير
مع السلامة ابشر بخلاص ظالم وسيف الحنيفيه وفي كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)